# أدب وتراث

# فكر وفن

# لغة وتاريخ

في هذا الباب تقدم المجلة نوعيات مختلفة تتعلق بتاريخنا وتراثنا ، ولغتنا الجميلة .. وكل ما يتصل بتلك النوعيات من جوانب أدبية وفكرية وفنية .

ولقد حرصنا عليها لنتابع من خلالها كافة الجوانب الاخبارية لموضوعات تخصصنا، وتعد أيضا معلومات مبسطة نقدمها دائما في هذا الباب من كل عدد .

والمجلة ترحب دائما بكل آراء وأفكار الباحثين والمتخصصين والقراء حول ما ينشر به ..

يكتبه : محمد ابو الفتوح الخياط

## سمو ولي العهد يتحدث لوفود حجاج عام ١٣٩٨ ﻫ

وجه صاحب السمو الملكي الامير فهد بن عبد العزيز نائب جلالة الملك وولي العهد • كلمة مباركة لوفود حجاج بيت الله الحرام لعام ١٣٩٨ ﻫ أعرب فيها عن سعادة سموه بلقائهم مرحبا باسم جلالة الملك المفدى خالد بن عبد العزيز بحجاج بيت لله الحرام •

وفيما يلي نص كلمة سموه

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله

أيها الاخوة في الله ••

يسعدني وقد التقى جمعكم الكريم هذا وفي أقدس البقاع واطهرها ، أملا في الرحمة ورجاء في المغفرة وتطلعا الى خير العواقب •• وان أرحب بكم باسم جلالة الملك خالد وباسمي واسم اخوانكم شعب وحكومة المملكة العربية السعودية ، وأتمنى لكم حجا مبرورا وسعيا مشكورا وذنبا مغفورا •

أيها الاخوة في الله ••

لقد كان جلالة الملك خالد حريصا على هذا اللقاء •ولكن شاء الله أن يكون بعيدا عنا ولا نملك الا أن نبتهل الى الله العلي القدير بان يمنحه الصحة وأن يديم على جلالته نعمة العافية ليعود الينا ويقود مسيرتنا المؤمنة هذه في الاعوام القادمة ان شاء الله •



أيها الاخوة في الله

ان المملكة العربيةالسعودية قادرة بعون الله وتوفيقه على تحمل مسؤولياتها التاريخية تجاه الامة الاسلامية والعربية وتجاه الانسانية باسرها ، بل وسعيدة بما شرفها الله من خدمة لضيوف بيته العتيق ، ونحن ننطلق فيهذا من منطلقين هما :

أولا – تعزيز الدعوة الى الله ونشرها والعمل على جمع كلمة المسلمين وتوحيدصفوفهم ودعم قدراتهم حتى نتمكن معا من استرداد الحق التاريخيلهذه الامة الرائدة ونجعلها – من جديد – في مصاف الامم القوية والقادرة على أن تؤكدوجودها وتحقق أدوارا هامة وتساهم في صناعة ورخاء المجتمع البشري ان شاء الله ، كما أننا نحرص على خدمة المقدسات ورعايتها والحفاظ عليها •

ثانيا – تكريس الامن والاستقرار في الداخل ليكونا أساسا في التعامل مع الغير ومنطلقا الى خدمةالامم الاخرى والعيش ضمن اطار الاسرة الدولية على أرفع درجات المشاركة وأعظمها وأن ما تشاهدونه من انجازات ، وتلمسونه من جهود تبذل حتى تتمكنوا من أداء الفريضةوحتى تحققوا أملا عظيما خالد

مشاعركم هو جزء من منهج هذه البلاد في التنمية ، فنحن هنا أصحاب رسالة ، ورسالتنا تفرض علينا أن نكون في مستوى المسؤولية تجاهكم بل وتجعلنا باستمرار أشد رغبة في أن نقدم لكم المزيد .

أيها الاخوة في الله

ان الامة الاسلامية العظيمة يجب أن تقوم بدورها الصحيح والطبيعي في انقاذ البشرية من الضلال وقيادتها من الظلام الى النور ، ويجب أن تظل قادرة على تاكيد وجودها وممارسة أدوارها الايمانية والحضارية والاجتماعية في كل زمان ،وما نسعى اليه ونعمل على تحقيقه هو أن تصبح هذه الامة كما أراد لها الله خير امة اخرجت للناس تدعو الى الهدى وتساند الحق وتعمل على أسس من الحكمة والموعظة الحسنة وتظل مصدرا من مصادر الاشعاع الحضاري الصحيح ، ولكي نتمكن من تحقيق هذا فان علينا أن نهيىء الاسس ونوفر المنطلقات وان نصنع أسباب التلاقي ودواعي التجمع حول الهدف الواحد .ولعلكم تتفقون معنا أن تضافر جهود القيادات السياسية والعسكرية ، والاقتصادية في هذه المرحلة ضرورة هامة وأساسية في الوصول الى هذه الغاية ، ونحن نعتز بان توحيد جلالة الملك عبد العزيز يرحمه الله لهذه الجزيرة كان المنطلق الاول نحو دعم الدولة الاسلامية الموحدة من جديد وساهم في تحقيق التضامن الاسلامي الذي هو القاعدة التي ارتكزت عليها مسيرة المملكة العربية السعودية دائما .

واننا في هذه البلاد نؤمن بان السبيل الى هذا هو العودة الكاملة والصادقة المخلصة الى الله ربا والى كتاب الله وسنة نبيه تشريعا ، والى مثل وقيم وأخلاقيات الاسلام سلوكا وتعاملا وطريق حياة ، وعلينا أن ندرك تماما بأن لاعزة لنا بدون الاسلام وأن طلبناها بدونه أذلنا الله .. ونؤمن أيضا بأن المنهج القويم في تحقيق المجتمعات المستقرة يستمد قوته وأصالته وعمقه من التطبيق الكامل للشريعة الاسلامية السمحة ، فهي فوق أنها عقيدة ربانية منزهة فانها تمثل نظام حياة متكاملا .

لقد استوعبت الشريعة الاسلامية كل مضامين الحضارة ودواعي التطور ، بل أنها كانت وما تزال وستظل الاساس الامثل للتطور والحضارة ..ففي ظلال العقيدة الوارفة يتهيأ مناخ روحي مستقر ونفسي هادىء واجتماعي متوازن وفكري منظم وعنما يتحقق هذا المجتمع وعنما يتوفر لامة من الامم فانه يقودها الى النمو والتطور والارتقاء ويجعلها قادرة على أن تكون أمة مؤثرة في صنع المتغيرات في هذا العالم ، ولهذا فاننا موقنون بان اجتماع الامة الاسلامية حول الاهداف الايمانية وعودتها الى

المصدر الرباني الواحد سيجعلها في هذا الموقع المتقدم من خارطة المجتمع الدولي .

أيها الاخوة في الله :

ان المرحلة الحاضرة تعتبر من أكثر مراحل التاريخ خطورة لا بالنسبة للامة العربية فحسب وانما بالنسبة للامة الاسلامية قاطبة ، ولعلها مناسبة طيبة أن أؤكد مواقفنا الثابتة مجددا من القضايا العربية والدولية الراهنة ، وهي غير قابلة للتغيير أو التبدل لانها تنبع من ايمان صادق .

أيها الاخوة في الله :

ان ما أصبح عليه حالنا ، انما هو نتيجة لتمزقنا وتباعدنا وتجافينا عن بعضنا البعض ، وعندما تتوفر لنا القناعات المشتركة بضرورة العمل على تكتل الجهود ووحدة الاهداف فاننا سنكون قادرين على مواجهة كل الاخطار .

وأن المملكة العربية السعودية تؤمن بأهمية قيام السلام العادل في المنطقة والقائم على أساس استرداد الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وعودة الاراضي العربية المحتلة بما في ذلك القدس الشريف ، وأن يتحقق للشعب الفلسطيني امكانية التعبير عن ارادته وسيادته وكيانه .

ويجب أن نؤكد أهمية العمل على ادراك حجم المخاطر المحدقة بنا ووضع سياستنا على أسس عملية ومنهجية تعرف كيف تسخر الجهود والطاقات وتوظفها لخدمة الاهداف الكلية بعيدا عن التشنجات والتفاعلات حتى تظل قراراتنا تاريخية ، وحتى نبتعد بها عن تأثير المتغيرات المفروضة علينا ، وبدون أن تكون أهدافنا على قدر كاف من الوضوح فاننا لن نفقد فقط أدوارنا التاريخية الهامة وانما سنفقد ذاتنا الاسلامية المتميزة ، وقد يعود بنا استمرار الخلافات والانقسامات الى وضع جديد تتبدل فيه خارطة المنطقة تبدلا كاملا ونعيش ظروفا جديدة أقل ما يمكن أن توصف به أنها ظروف تعسفية وخطيرة .

أيها الاخوة في الله ..

اذا كانت المملكة العربية السعودية قد وجدت نفسها في مركز المسؤولية من القضايا المصيرية وسعت بكل جهودها الى جمع الكلمة وتسوية الخلافات واطفاء نيران الفرقة والقضاء على مؤثرات الفتنة وعملت على امتصاص الكثير من الاخطار والكوارث وتحملت في سبيل ذلك الكثير .. فما ذلك الا لانها تؤمن بهدف واحد هو أن تعود هذه الامة قوية متماسكة .

وبقدر ما نحن سعداء بقيامنا بهذا الدور بقدر ما نشعر بأنها مسؤولية تاريخية ضخمة ، خصوصا وأن المجتمع البشري يتطلع الينا وينتظر مساهماتنا ويتابع قراراتنا ، ونحن نحرص

على أن تجيء مساهمتنا وفق المنهج الاسلامي ·· نابعة من عقيدتنا السمحة ·· ووفاءا بالتزامنا الدولي ·· وقناعاتنا الاكيدة في تحقيق أقصى درجة من التوازن بين مصالحنا الذاتية وبين مصالح سائر الشعوب ·

واذا كنا قد اتخذنا عدة قرارات هامةفيها بعض التضحية وبعض المرونة فاننا اذا أردنا بذلك أن نسهم في حل المشكلات العانقة في العالم مثل مشكلات التضخم وتذبذب أسعار العملات الرئيسية فضلا عن أزمات الطاقة وتدهورميزان المدفوعات لعدد من الدول واستشراء الركود الاقتصادي وانتشار ظاهرة البطالة في العالم ·

لقد حرصنا من جانبنا على أن نحتفظ لاسعار النفط بالحد المعقول من التسعير حتى نجنب مختلف شعوب الارض أزمات كانت كفيلة بان تدفع بها الى الانهيار ·· وكنا في مقابل ذلك نسعى الى تشجيع الدول الصناعية الكبرى لكي تحسن التعامل مع الدول الناميةوتعمد الى اجراءات مماثلة وتخفض أسعار المواد المصنعة ·· كما كنا نهدف الى تمكين العالم من اتخاذ خطوات عملية نحو ترشيد استهلاك الطاقة وتقنين استخداماتها ·· وكنا نرمي أيضا الى توفير كامل فرص الاستقرار لكل شعوب العالم وتحقيق الرخاء لها من خلال السياسات البناءة التي نتطلع الى ممارستها منقبلها ··وكنا في الوقت نفسه نحاول بكلهذا أن نحافظ على مدخراتنا وأن نحمي قدراتنا ونصلالى مرحلة متقدمة في تبادل الثقة بين الامة العربية والاسلامية وبينمختلف دول وشعوب العالم المحبةللسلام والراغبة في الاستقرار والمعنية بتطوير المجتمع الدولي ورعاية حقوق الانسان وكرامته وكيانه أيضا ·

لقد فعلنا كل هذا ونحمد الله أن تحققت رؤيتنا وتبلورت الاحداث لتؤكد أن ماذهبنا اليه وما ضحينا به قد حقق للامة العربية والاسلامية الكثير من المكاسب على شتى الاصعدة والمستويات ونتج عن هذا ظهور قناعات جديدة وتفهم أكبر لقضايانا الكبرى وكسبنا الكثير من الاصوات العادلةالى جانبنا في المحافل والمؤتمرات الدولية ·

أيها الاخوة في الله ··

ان المملكة العربية السعودية التي تضطلع بدور حضاري ، وانساني كبير تجاه عقيدة حملت الحضارة الحقيقية للمجتمعات وقدمت النور والهداية للشعوب ، وتجاه مستقبل الاجيال المتطلعة الى المزيد من الاستقرار والرخاء حريصة على أن ينعم هذا الانسان بالخيرات وأن يحقق قفزات جديدة لخيره وخير الانسانية جمعاء ، وسوف نظل حريصين على أن نستمر في

هذا الطريق ٠٠ نجمع الصفوف ونوحد الخطى ٠٠ ونعزز الجهود الايجابية المخلصة ٠٠٠ ونعمل على تحقيق جميع المعطيات الخيرة لهذا الانسان سوف نستمر ـ باذن الله ـ في طريق العمل الخير لرعاية حقوق الانسان ونمكنه من تحقيق غاياته الانسانية الكريمة ٠

ونساله تعالى أن يجمعنا باستمرار وفي كل عام في هذا المكان وقد تحقق للامة الاسلامية والعربية والانسانية باسرها الكثير والكثير من المضامين الخيرة ٠

ومرة أخرى أرحب بكم في بلدكم ٠٠ بلد النور والهداية والعرفان ٠٠ وأساله جلت قدرته أن يجمع كلمتنا على الخير والمحبة والسلام على الدوام ٠٠ وهوالهادي الى سواء السبيل ٠

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ٠

## حجاج بيت الله الحرام خلال عام ١٣٩٨ ه

أصدرت وزارة الداخلية ، ( وكالة الوزارة للجوازات والاحوال المدنية ) كتابها السنوي ـاحصائية الحجاج لعام ١٣٩٨ ه ـ ١٩٧٨ م باللغتين العربية والانجليزية وهو كتاب قيم في المحتوى والمعنى ، فقد وصفه صاحب السمو الملكي الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية بانه من الركائز التي تعبر عن مدى ماتبذله الدولة من جهد في سبيل تحسين مستوى الخدمات التي تقدم لضيوف بيت الله الحرام٠

ويتضمن هذا الكتاب الى جانب الخرائط التوضيحية والصور بعض الجداول الاحصائية للحجاج حسب طريقة وصولهم وحسب جنسياتهم واجمالي عددهم كما يلي :

- حجاج عام ١٣٩٨ ه
  ٨٣٠٢٣٦
- حجاج عام ١٣٩٧
  ٧٣٩٣١٩
- مقدار الزيادة لهذا العام
  ٩٠٩١٧

ويبلغ معدل هذه الزيادة ١٢٪

الى جانب أن الكتاب تضمن تفصيلابيان عدد الحجاج منذ عام ١٣٤٥ ه حين كان عددهم ٩٠٦٦٢ حاجا وفي هذا ابلغ دليل على تطور الجهود التي تبذلها المملكة العربية السعودية في سبيل خدمة حجاج بيت الله الحرام وراحتهم

## المؤتمر الرابع للتعريب

تتابع اللجنة الفنية بمكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي جهودها حيث تعقد اجتماعات متتالية يترأسها الاستاذ عبد العزيز بن عبد الله مدير عام

المكتب للاعداد للمؤتمر الرابع للتعريب الذي سيركز بصفة خاصة على تعريب التقنيات في التعليم العام ، ولقد اختارت اللجنة الفنية سبت مجالات هي الطباعة والميكانيكا ، والتجارة والمحاسبة والصناعة المعمارية والكهرباء والنجارة وتكنولوجيا الانتاج •

ومن المقرر أن يقوم مكتب تنسيق التعريب بجرد مصطلحات هذه المجالاتوتنسيق المصطلحات الخاصة بها والموجودة في معاجم ومنشورات المجامع العلمية العربية والجامعات العربية مستعينا في ذلك بالعلماء والاساتذة المختصين وسيتم عرض مايتم التوصل اليه على المؤتمر الرابع للتعريب لاقراره •

## فضل الحضارة الاسلامية على العلم الحديث

اذا تحدثنا عن فضل الحضارة الاسلامية على الغرب ••فليس ذلك تفاخرا باعمال السلف الصالح وانما هو في حقيقته تذكير للعالم الاسلامي بمكانة حضارته وما بلغ الاسلام بالامة المسلمة حين استقامت على أمر الله ، وسارت على منهجه ، واتبعت سنة نبيه محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم •

وهو أيضا بمثابة الرد على أولئك الذين يزعمون عن جهل أن الاسلام هو السبب في تخلف هذه الامة ، وأن اللغة العربية لاتستطيع أن تستوعب فنون العلم ، ولا يمكن التعبير بها عن مصطلحات العلم الحديث •

وفضل الحضارة الاسلامية على العلم الحديث ـ انما هو في الحقيقة ثمرة المنهج التجريبي الذي أخذته أوربا في عصر النهضة عن العلماء المسلمين ، ولكنها أخذته مجردا عن قيمته الحقيقية •• أخذته بدون ايمان وبرغم الانكار من جانبهم الا أن بعض العلماء المنصفين اعترفوا بهذه الحقيقة وأكدوها من بينهم العالم الانجليزي روبرت بريفولت ، فقد أصدر كتابا بعنوان ( بناء الانسانية ) جاء فيه :

لقد كان العلم أهم ماجادت به الحضارة الاسلامية على العالم الحديث ولكن ثماره كانت بطيئة النضج ، ولم يكن العلم وحده هو الذي أعاد الى أوربا الحياة ، بل ان مؤثرات أخرى كثيرة من مؤثرات الحضارة الاسلامية بعثت باكورة أشعتها الى الحياة الاوروبية •• ويقول روبرت ( انه ليس ثمة ناحية واحدة من نواحي الازدهار الاوربي الا ويمكن ارجاع أصلها الى مؤثرات الثقافة الاسلامية بصورة قاطعة ••

ان مايدين به علمنا لعلم العرب •• ليس فيما قدموه لنا من كشوف مدهشة لنظريات مبتكرة ، بل يدين هذا العلم

الى الثقافة العربية باكثر من هذا ، انه يدين لهـا بوجود نفسه .

وغير روبرت بريفولت كثير وكثير ، في امريكـا العالـم البروفيسور دريبر ، وفي فرنسا العالم موريس بوكاي والـذي صدر له اخيرا كتابه المشهور : ـ الكتب المقدسـة والعلـم الحديث ـ والذي ذكر فيــه بالحرف .

لقد قمت بدراسة للقـرآن فادهشني انني وجدت فيه هذا العدد الكبير من الموضـوعات المطابقة تماما للعلم الحديث .

( انظر العدد السـابق من مجلة الدارة ص ٢٠٧ ـ باب الادب والتراث ) .

## الندوة العلمية العالمية الثالثـة لمركز دراسات الخليج العربي

دعت جامعة البصرة بالعراق الى عقد الندوة العلمية العالمية الثالثة لمركز دراسات الخليج العربي خلال الفترة من ٢٩ ـ ٣١ مارس القـادم وذلـك بالاشتراك مع معهد البحـوث والدراسات العربية بالقاهرة ، وسوف يكون عنوانها ( الانسان والمجتمع في الخليج العربي ) تحت شعار ( من أجل بنـاء مجتمع عربي متطور في الخليج العربي )

وستكون موضوعات النـدوة كما يلي :

١ ـ انسان الخليج العـربي المعاصر واثر التطور عليه من حيث :

أ ـ التنمية الاجتماعية

ب التنمية السياسية

حـ ـ التنمية اصناعية

د ـ التنمية التربويـة والثقافية

٢ ـ اثر الهجرة في انسـان الخليج العربي

أ ـ الهجرة العربية

ب ـ الهجرة الاجنبية وآثارها السلبيـة والايجابية

٣ ـ مجتمع الخليج العـربي بين التزام القـديم والحديث .

٤ ـ الاتجاهات الوحدوية في الخليـج العـربي ، مبرراتها وعوائقها

٥ ـ التراث الشعبي ـ التشابه والتفرد

٦ ـ الحقوق الاجتمـاعية ، والسياسية والاقتصادية ، للمرأة في مجتمع الخليج العربي

٧ ـ شخصية الانسان الخليجي ماقبل اكتشاف النفـط ، وبعده .

٨ ـ الاسس الاستراتيجية لتطور المجتمع في الخليج العربي

ويقوم بالاشراف على الترتيبات اللازمة اداريا وعلميا سعادة الدكتور عبد الاله يوسف الغشاب رئيس مجلس ادارة مركز دراسات الخليج العربي ورئيس جامعة البصرة .

ومن المقرر أن يحضر رئيس تحرير الدارة هذه الندوة حيث تلقى دعوة رسمية لحضورها باعتبار الدارة مجلة متخصصة تعنى بتراث وفكر المملكة العربية السعودية والجزيرة العربية والعالم الاسلامي .

## الاعلام من أجل السلام

انهت لجنة الثقافة والمواصلات التابعة لمنظمة اليونسكو العالمية في باريس في نهاية العام الماضي مناقشاتها حول مساهمة وسائل الاعلام في توطيد السلام العالمي وقد توصلت هذه اللجنة الى اتفاق على صيغة ترضي جميع الاتجاهات التي كانت تتنازع على المناقشات ، وأطلق على هذه الصيغة اسم : ( وثيقة تسوية ) وهي في الحقيقة حصيلة التفاهم بين الجبهات الاقليمية التي منها لجنة الثقافة .

وتهدف هذه الوثيقة الى توفير حد أدنى من التوازن الاعلامي بين التيارات التي يتالف منها عالمنا المعاصر ، وهذه الصيغة التي تم التوصل اليها تعد المنطلق الفعلي نحو اعلام عالمي جديد يعمل من أجل توطيد السلام على ربوع العالم

والجدير بالذكر أن الاستاذ أحمد مختار امبو مدير عام اليونسكو هو الذي أمكن بفضل الله ثم جهوده ومثابرته أن يطرح الحل عبر هذه الوثيقة ، والتي شملت المبادىء الرئيسية لمساهمة الاعلام في توطيد السلام العالمي والتفاهم الدولي وصيانة حقوق الانسان ومحاربة العنصرية والتمييز بين الاجناس البشرية .

## المجلد الخامس عشر من مجلة اللسان العربي

صدر أخيرا المجلد الخامس عشر من مجلة ( اللسان العربي) التي يصدرها مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي بالرباط التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ـ جامعة الدول العربية ـ ، ويضم هذا المجلد ثلاثة أجزاء يشمل الاول منها أبحاث مختلفة في الدراسات العربية واللسانية ويشمل الثاني ستة معاجم متخصصة هي : معجم علوم اللغة من اعداد الدكتور عبد الرسول ثاني ، ومعجم الانسان الاصيل للاستاذ عبد العزيز بنعبد الله ، ومعجم السوابق واللواحق الطبي من اعداد اتحاد الاطباء العرب ، ومعجم الطب المبسط للاستاذ عبد العزيز بنعبد الله

ومعجم أشهر المدن الاندلسية للاستاذ صلاح الدين المنجد ، ومصطلحات الفلك للاستاذ محمد بن زيان ٠

اما الجزء الثالث من المجلد فهو بمثابة عدد خاص للمؤتمر الثالث للتعريب الذي انعقد في ليبيا عام ١٩٧٧ م / ١٣٩٧ هـ

وقد وجه الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله مدير عام مكتب تنسيق التعريب والمديرالمسئول لمجلة اللسان العربي نداء للكتاب العربوغيرهم للمساهمة في تحرير المجلد السادس عشر من مجلة اللسان العربي

والدارة وهي الحريصة على كل عمل علمي يخدم لغتنا العربية لتضم صوتها لصوت أستاذنا عبد العزيز بنعبد الله والامل كبير في استجابة الكتاب والباحثين العرب لهذا النداء٠

## كتاب مصور جديد عن الملك عبد العزيز رحمه الله

صدر حديثا كتاب تاريخي مصور عن حياة المغفور له الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود ويضم الكتاب ثمان وخمسين لوحة مصوره تستعرض في مجموعها مراحل حياة المغفور له الملك عبد العزيز وكفاحه من أجل توحيد الجزيرة العربية وتاسيس المملكة العربية السعودية ، وقد قدم الكتاب للقراء والباحثين الدكتورمحمد خاشقجي بكلمة عبر فيها عن جوانب عبقرية المغفور له الملك عبد العزيز حيث قال :

( لقد تمكن الملك عبد العزيز مؤسس المملكة العربية السعودية بعونه تعالى من توحيد شبه الجزيرة العربية من البحر الى البحر وهو وحده الذي اجتمعت فيه هذه الصفات جميعا ملكا وقائدا واماما وحاكما ، لقد كان أميرا بين الرجال ورجلا بين الامراء ، وقد سجل اسمه في سجل الخالدين ـ كما زينت صورته صفحات التاريخ على تقلب الايام والسنين )

وقد استغرق اعداد هذا الكتاب أكثر من ثلاث سنوات حيث قام الفنان العالمي هارولد وود باعداد لوحاته التي اعتمد في ابرازها على دراسات مكثفة للمراجع والمستندات التاريخية التي سجلت حياة الملك عبد العزيز يرحمه الله ، كما قام أيضا بدراسة ظروف الحياة في الصحراء العربية على الطبيعة لابراز صورة حقيقية لكفاح جلالة الملك عبد العزيز لبنيان الكيان الموحد للمملكة ٠

والدارة وهي الحريصة على كل عمل فكري وفني يتناول حياة الملك عبد العزيز ٠٠ لتامل أن يتوفر لها قريبا هذا المرجع لتقدمه لقرائها في صورة أوضح وأكمل ٠

## ادارة الآثار بالرياض تصدر حولية الآثار الجديدة

اصدرت ادارة الآثار والمتاحف بالمملكة العربية السعودية عددها الاول من حولية الاثار بعنوان ( أطلال ) باللغتين العربية والانجليزية وقد أوضح صاحب المعالي الدكتور عبد العزيز الخويطر وزير المعارف ورئيس المجلس الاعلى للاثار أن هذه المجلة بمثابة النافذة التي تطل منها الادارة على العالم ويطل العالم عليها منها فهي مجلة تحمل نتائج محاولات علماء الاثار بالمملكة لكشف خفايا أسرار الحضارات التي عاشت في هذه المنطقة لتقديمها الى المتطلعين اليها أولا فاول .

ويؤكد معاليه أن التزام المجلة بهذا العمل العلمي سوف يكون بعون الله دافعا للقائمين على الاثار وعلى المجلة بالذات أن يكونوا عند حسن ظن القارىء ليس فقط في انتظام صدورها وانما في دسامة المادة وعمق البحث .

وقد تضمن العدد الاول مجموعة من البحوث والاكتشافات الاثرية يتصدرها بحثا عن آثار الاستيطان البشري بالمملكة العربية السعودية للدكتور عبد الله حسن مصري مدير الاثار والمتاحف ورئيس التحرير .

والحقيقة فان هذا العدد وبالصورة المشرفة التي صدر بها ترجمة أمينة للجهود المخلصة والجادة التي بذلت وتبذل بادارة الاثار والمتاحف بفضل الله ثم اخلاص العاملين بالادارة .

والدارة تبارك بدء صدور الحولية وتهنيء كل من شارك ويشارك فيها متمنية للجميع كل توفيق وسداد .

## الدورة الثانية عشرة لمجلس اتحاد الجامعات العربية

شهدت مدينة اسوان بجمهورية مصر العربية في شهر المحرم الماضي ( ديسمبر ١٩٧٨ ) اجتماعات مجلس اتحاد الجامعات العربية في دورته الثانية عشرة .

وقد شاركت المملكة العربية السعودية هذه الدورة حيث مثلها أصحاب المعالي مديروا جامعات المملكة الاعضاء في الاتحاد .

وقد شملت هذه الدورة برنامج عمل حافل تضمن الكثير من الموضوعات التي تتصل بالتعليم الجامعي والعالى في الوطن العربي وبصفة خاصة في الارض المحتلة حيث تقرر قيام جامعتي بيرزيت والنجاح الوطنية بالتعاون مع الجامعات العربية لاجراء مسح شامل للتعليم العالي في الارض المحتلة

ومشكلاته ، وكذلك متابعة موضوع انشاء جامعة مفتوحة لابناء فلسطين ·

كما قرر المجلس تشكيل لجنة لاستكمال الدراسة الخاصة بمشروع انشاء مركز بحوث تطوير التعليم الجامعي والعالي في الوطن العربي

وقد صرح معالي الدكتور عبد الله التركي مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية وعضو اللجنة أن جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية قد وجهت دعوتها لاستضافة اجتماع اللجنة القادم وعقده في رحابها بالرياض ، ورحبت اللجنة بذلك حيث ستقوم الامانة العامة للاتحاد بتحديد موعد الانعقاد بالتعاون مع الجامعة ·

واضاف الدكتور عبد الله التركي أن المجلس قرر متابعة الدراسة الخاصة بانشاءجامعة عربية للبحوث والدراسات العليا )

وقرر المجلس كذلك عقد ثلاث ندوات في العالم العالي ١٣٩٩ هـ ١٩٧٩ م

## المؤتمر الجغرافي الاسلامي الاول

صدرت الموافقة السامية على أن تتولى جامعة الامام محمدبن سعود الاسلامية الدعوة لعقد أول مؤتمر لعلماء الجغرافيا المسلمين بمدينة الرياض يوم ٢١ صفر ١٣٩٩ هـ وقد سبق للدارة أن أشارت الى المؤتمر ، وبالفعل قامت اللجنة التحضيرية للاعداد للمؤتمر بعقد اجتماعات متتالية حضر أغلبها صاحب المعالي الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي مدير الجامعة وكبار المسئولين فيها ·

وفيما يلي أهم الاهداف التي سعى اليها المؤتمر وكانت بمثابة برنامج عمل لعلماء الجغرافيا المسلمين خلال أول لقاء لهم على أرض المملكة العربية السعودية ·

١ ـ ايجاد رابطة بين علماء المسلمين من الجغرافيين من مختلف أقطار العالم الاسلامي مبنية على التعارف فيما بينهم ·

٢ ـ توجيه الجغرافيا توجيها اسلاميا ·

٣ ـ الاهتمام بدراسة واقع العالم الاسلامي المعاصر ·

٤ ـ القاء الضوء على ظروف الاقليات المسلمة في العالم

٥ ـ بحث التكامل الاقتصادي في العالم الاسلامي

٦ ـ الاهتمام بالدراسة السكانية والعمرانية للعالم الاسلامي ·

٧ ـ الاهتمام بالتراث الجغرافي الاسلامي .

٨ ـ القاء الضوء على الجانب التربوي الذي يدعم الايمان بالله أولا ، ويقوي احساس المسلمين بالوحدة ثانيا .. وذلك في مجال الدراسات الجغرافية مناهجها والقيام بتدريسها .

٩ ـ التعرف على مسار انتشار الاسلام في العالم .

١٠ ـ الاهتمام بابراز الجوانب الهامة في المشكلات السياسية لبعض مناطق العالم الاسلامي .

## اللغة العربية ووسائل الاعلام

لاشك أن دور وسائل الاعلام ( صحافة ـ اذاعة ـ تليفزيون) في تيسير اللغة العربية على الناس .. دور له أهمية خاصة ولا بد للقائمين على أمر الاعلام بالدول العربية أن يتجهوا أساسا لحل قضية ازدواجية اللغة وسد الفجوة القائمة بين العربية والعامية ، واقناع الجماهير في قاعدتها العريضة بأن اللغة العربية لغة حياة صالحة للوفاء بحاجات العصر ، قادرة على التعبير عن كل مطالبه وأنها ليست لغة تاريخية أو لغة طبقة معينة ، ودور وسائل الاعلام في هذا المجال هام للغاية لصلة تلك الوسائل بالجماهير وتاثيرها فيهم ، وانتشارها الواسع بينهم .. ان هذا الدور لايقل أهمية عن الدور التعليمي للغة والذي يتم بالمدارس والمعاهد والجامعات .

ولا يجب أن نهمل الصحافة الادبية .. بل يجب أن نبعثها الى الحياة .. كما كانت في الماضي وأن تتعدد وتتنوع وتتنافس في أن تقدم للقراء أدبنا العربي من خلال الفن الصحفي المتطور في عالم اليوم فعن طريقها تتجدد النهضة الادبية .

ومن المؤسف حقا أن الجامعات الاوربية والامريكية بدات تهتم باللغة والادب العربي ـ ويزداد اقبال الدارسين عليها .. في حين يتناقص عدد الطلاب والدارسين للغة العربية في بلادنا العربية .. وأكثر من لقاء للمتخصصين في هذا المجال أو ندوة ، ومؤتمر .. والعديد من التوصيات .. ولكن التنفيذ يواجه العقبات بل يواجه الجمود .

ان مجمع اللغة العربية بالقاهرة ولايعرفه الا القلة ومن خلال اسمه فقط .. لابد له أن يخرج من عزلته لينطلق ناهضا باعبائه ومسئولياته ليلاحق ركب الحضارة الجديدة والحياة المتجددة من حوله .. ان مجمع الخالدين وكما يتصوره أستاذنا الدكتور يوسف خليل

رئيس قسم اللغة العربية بجامعة القاهرة ، يجب أن يتجه الى هدفين تتحقق بهما رسالته وهما :

١ ـ وصل اللغة العربية بالحياة المعاصرة وتطويعها لكل مايجد فيها من تطور حضاري .

٢ ـ تيسير النحو العربي وتبسيط قواعده ووضع مناهج جديدة لتدريسه في مراحل التعليم العام الثلاثة ، والخروج به من القوالب الصناعية التي وضعه فيها النحاة المدرسيون ، وحتى تحل تلك العقدة المزمنة التي استحكمت خيوطها وتشابكت في نفوس الناس منه ، ووقفت حائلا بينهم وبين اللغة العربية في فطرتها الطبيعية ، وحتى تعود هذه اللغة .. لغة حياة كما هو الشان مع كل لغات العالم الحية .

وفي المملكة العربية السعودية يقوم معهد اللغة العربية ، ( جامعة الرياض ) بجهود طيبة في سبيل تطوير اللغة العربية والاهتمام بها بعيدا عن الروتينات .. وأمكن للمركز بفضل الله ثم تعاون القائمين على أمره أن يدعو لعقد ندوات عالمية لتعليم اللغة العربية ـ كان آخرها تلك الندوة التي افتتحها معالي وزير التعليم العالي والرئيس الاعلى للجامعات يوم ١٧ ربيع الاخر ١٣٩٨ هـ وحضرها ١٣٢ عضوا يمثلون ٤٥ هيئة ومنظمة .

الى جانب قيام الاندية الادبية في اطار حركة تجديد وتطوير للنشاط الادبي تحت اشراف الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون ، وهي مهمة ليست سهلة ولايمكن لتلك الاندية أن تحقق رسالتها كما تأمل بمعزل عن معاونة الصحافة والاذاعة والتليفزيون لابد لتلك الوسائل أن تساهم في نشاط تلك الاندية ، ولابد لذلك النشاط أن يصدر عن جهاز متخصص على أعلى مستوى .. حتى تكون الانشطة الثقافية متكاملة ومحققة للهدف كما لابد من جهاز للمتابعة لدراسة المعوقات والنتائج انطلاقا بتلك الاندية لمستقبل يبشر بالخير ويؤكد التطور والتجديد لادبنا العربي الاصيل ولغتنا العربية العريقة .

## جائزة الدولة لاحسن عمل فني وأدبي من جمعية الثقافة

في نطاق الاهداف التي تسعى جمعية الثقافة والفنون السعودية لتحقيقها ـ دراسة كل المشاريع التي تخدم الاديب والمثقف والفنان على حد سواء ، ومن بين الحوافز في هذا المجال تكريم أدبائنا وفنانينا بحيث تكون للجمعية جائزة خاصة سيطلق عليها جائزة الدولة

التقديرية السنوية تمنح لاحسن عمل فني وأدبي •

وتعكف الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون في الوقت الحالي على استكمال دراسة الحوافز في هذا المجال باعتبارها المسؤولة عن مشاريع الثقافة والفن بالمملكة العربية السعودية •

والدارة وهي التي تميزت ولاتزال بطابعها الاكاديمي في مجال الادب والفكر والتراث لتامل أن يكون هناك تنسيقا وتكاملا مع الجمعية خاصة وأن الدارة أصبح لها من سعة الانتشار مايمكنها من التعاون في اطار من الجدية والتكامل

## أول معرض للخط العربي في قلب الكونغرس

في نهاية صيف العام الماضي اقام قسم الشرق الاوسط في مكتبة الكونغرس بالعاصمة الامريكية ( واشنطن ) معرضا للخط العربي القديم والمعاصر كان الاول من نوعه الذي تقيمه المكتبة ، وقد ضم المعرض نماذج أصلية من الخطوط العربية الرئيسية كان الجزء الاكبر مودعا في المكتبة واستعير جزء آخر من الخطاط الامريكي محمد أوريك زكريا •

وشملت المعروضات ٢٧ لوحة مختلفة كان أبرزها لوحة نادرة للخطاط المصري محمد ابراهيم تضم جميع الايات القرآنية ، وكان من أطرف المعروضاتحبة أرز وحبة قمح كتب عليها الخطاط السعودي طاهر الكردي بعض الامثال العربية بخطدقيق لايمكن رؤيته الا بمنظار مكبر

كما ضم المعرض لوحة طريفة نادرة بالخط المغربي يثبت نصها بنوة كل من أحمد ومحمد وعائشة أولاد بلقاسم ، وصادق عليها القاضي المالكي محمد الشريف الزهار وهي مؤرخة سنة ١٦٨٩م بالاضافةالى لوحة نادرة أخرى للخطاط العراقي يوسف ذنون عبارة عن رسالة منه الى الخطاط الامريكيمحمد زكريا مكونة من ثماني قطع تضم أهم الخطوط العربية المعروضة وتبدأ هذه الرسالة المسجلة على أشكال مختلفة من الخطوط الديواني والثلث والنسخ والفارسي والرقعة •

الى جانب ذلك شملالمعرض أدوات الكتابةالقديمة والحديثة والملقط والسكين وأقلامالبسط وريش الكتابة الحديثة •

وليس بغريب على مكتبة الكونجرس الامريكية أن ترعى هذا اللون من الفن الذي تميز به الخط العربي فالى جانب ذلك تعنى بالدوريات العربية، بتسلسل منتظم حيث تتبوأ مجلة الدارة المرتبة الثالثة بين الدوريات التي يتم تصويرها بالميكروفيلم •

## فنان ايراني يسجل بخطوطه أكبر مصحف في العالم

يقوم الفنان الايراني السيد معمود طلاوي الـــذي تخصص بكتابة القرآن الكريم منذ فترة عمله خطاطا ، وقد بدأ هـــذا الفنان كتابة القرآن الكريـــم يعاونه في ذلك أولاده الستة الذين تخصصوا على يديه في فن الخـــط العربي وتبـــلغ صفحات المصحف ستمائة صفحة وحجم الصحيفة مائتي سنتيمتر طولا ، وخمسة وعشرين س٠م عرضا ٠

وقد أتم الفنـــان حتى الان مائة وخمســـون صفحـــة ، والباقي أربعمائة وخمســـون صفحة يستغرق كتابتها اثنـــي عشر عاما وسيبلغ وزن هـــذا المصحـــف حوالى ثلاثة آلاف وثلاثمائة كيلو جرام ٠

وتبلغ جملة تكاليف هـــذا العمل مائة وخمسين ألف دولار وقد استعمل هذا الفنانمايقرب من ثلاثمائة لون مختلف لتزيين الصفحات ٠

## معرض لكتاب الطفـــل

في نهاية العام الماضي أقيم أول معرض لكتابالطفل بمدينة فرانكفورت شاركت فيه ٤٦٠٠ دار نشر متخصصة وضم هـــذا المعرض ٢٨٠ الف كتاب تشتمل على مجموعات غنية من الكتب المتخصصـــة بثقافة الطفـــل والبرامج التعليمية وقد أقيـــم هذا المعرض على رقعة واسعة مساحتها عشرة آلاف متر مربع على أرض المعارض بمدينـــة فرانكفورت ٠

وقد تضمنالى جانب المعرض مهرجان ضخم ضمحوالي عشرين برنامجا للاطفال تحتـــوي على معلومات ثقافية مدروسةومفيدة كما قامتمنظمة التربيةوالثقافة العلوم التابعـــة ( لمنظمـــة اليونسكو العالمية ) بعـــرض شريط مصور عنمعرض الكتاب لاطفال العالم ، وتضمن شروحا عن ثلاثة آلاف كتاب من سبعين بلدا ٠

ومن المحتمل أن يقـــام نفس المعرض في باريس ثم نيويورك

والجدير بالذكر أن هـــذا المعرض ضم كتبا يعود عهدها الى خمسة قرون مضت ، ومنها ماهو مكتوب بغير اللغة الالمانية

## أول فهرس لمخطوطات دولة البحرين

قام الاستاذ الدكتور : علي أبا حسين خبير المخطـــوطات والوثائقبدولة البحرينالشقيقة بجمع واعداد أول فهرسللكتب المخطوطة بدولةالبحرين ( وصدر منه بالفعل الجزء الاول ) ويعد هذا العمل العظيم بمثـــابة احياء لفنالفهرسة الذي يساعد العلماء ورجال الفكر والتراث في تحقيق أهدافهم العلمية ٠

وفي هذا الجزء شرح الاستاذ المؤلف أن الهدف من وراء ذلك الوصول الى عمل فهرس موحد للمخطوطات العربية في العالم

والجزء الاول من فهرس مخطوطات البحرين يضم تقسيما موضوعيا للمخطوطات وأفاض في كل مايتعلق بالمخطوطات ضمن تسلسل منتظم لكل مخطوط ٠

وقد استعان المؤلف بمكتبات عربية ودورالوثائق والمخطوطات حتى يكتمل لعمله العلمي تحقيق هدفه من بين هذه المكتبات مكتبة الدراسات العليا بجامعة بغداد ومكتبات بغداد الموقوفة ، والقائمة العاشرة بالكتب والمراجع عن الجزيرة العربية نشرتها دار الكتب المصرية ، وماكتبه خبراء الوثائق ، والمخطوطات مثل فهرس المخطوطات العربية ، وفهرس مخطوطات حسن الانكرلي ببغداد وفهرس المخطوطات العربية بالخزانة العامة برباط الفتح ( بالمغرب العربي ) ومعجم المخطوطات العربية ٠

وقد عرضت الزميلة المنهل عرضا للفهرس بعددها الصادر ( جمادى الاولى ١٣٩٨ ـ ١٩٧٨ ـ المجلد ٣٩ ـ السنة ٤٤ )

## دراسة ببليوجرافية جديدة للمملكة العربية السعودية

أصدرت مكتبة دار العلوم بالرياض كتابا جديدا بعنوان : ( المملكة العربية السعودية ـ دراسة ببليوجرافية ) من اعداد الاستاذ شكري عبد السلام العناني ، وتقع هذه الدراسة في اكثر من أربعين ملزمة من الحجم المتوسط ، وتضم هذه الراسة كل ماصدر عن المملكة العربية السعودية خلال مائة السنة الاخيرةمصنفة تحت رؤوس موضوعات عامة استقاها المؤلف من ( تصنيف ديوى العشري ) لمرتبها هجائيا باسماء مؤلفيها ٠٠ والحق بها بعد ذلك وفي نهاية الدراسة جزءا خاصا بالاتفاقيات بين المملكة العربية السعودية وغيرها من الدول والهيئات ٠

كما ألحق المؤلف بهذه الدراسة كشافين هجائيين أحدهما باسم المؤلف والآخر بالعنوان تسهيلا للباحثين ، ومما تجدر الاشارة اليه أن الاستاذ الباحث قد ألحق ببيانات شرح المراجع والكتب والموضوعات التي تناولها اما تلخيصا أو ايجازا أو استقراء لقائمة المحتويات ٠

وهذه الدراسة وكما قال أستاذنا العلامة الشيخ حمد الجاسر تناولت جوانب واسعة ليس من العسير لكل مؤلف الاحاطة بها وانها مشاركة طيبة ذات جدوى ونفع ٠

ولاهمية هذه الدراسة فان الدارة سوف تنشر في عددها القادم عرضا شاملا لها ٠